

(3) شرح كتاب مختصر السيرة الشيخ د. محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين احمده سبحانه ولي الشاكرين وشهاده ان لا الله الا الله وحده لا شريك له بعث رسالته دعوة الى توحيده وشهاده ان
محمدًا عبده ورسوله سيد الخالقين صلوات ربى وسلامه عليه - 00:00:00

وصلى الله عليه وعلى الله وصحابه ومن سار على نهجه واقتفى اثره الى يوم الدين وبعد فقد وقفنا في مختصر السيرة على القصة
المشهورة وهي قصة عمرو بن لحي الخزاعي - 00:00:32

الذي غير دين ابراهيم عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام النظر في هذه القصة وفي مثل هذه السير التي تبين مراحل تغيير دين الانبياء
امر مهم له اهمية قصوى للانسان حتى يحذر من تغيير دين محمد صلى الله عليه واله وسلم - 00:00:53

ونحن نرى اليوم من ينتسب الى النبي صلى الله عليه واله وسلم ليست اعتقاداته كاعتقاداته ولا عباداته كعباداته ولا اخلاقه كاخلاقه انما
هي الفاظ يرددتها واقوال يقولها وانتساب ينتسبه والداعوى ان لم تقيموا عليها بينات اصحابها الى الادعية - 00:01:28

كيف يغير الدين المنزل تعلمون ان الله تبارك وتعالى جعل حفظ الاديان السابقة موكولا الى العلماء كما قال الله جل وعلا بما
استحفظوا من كتاب الله وكانوا عليه شهداء اما الدين الاسلامي الخاتم - 00:02:05

فان الله جل في علاه لم يكل حفظه ل احد بل هو سبحانه تولى حفظه بنفسه فحفظ القرآن لفظا ومعنا وحفظ السنة لفظا فاوجد
العلماء من الشرق والغرب من العرب والجم - 00:02:38

ممن يميزون بين الصحيح الثابت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين المفترى المكذوب المخالق عليه صلى الله عليه واله
وسلم ولما كان الدين له منارات فان شياطين الانس والجن يجتهدون في هدمها - 00:03:07

واطفاء انوارها و اذا نجد عبر تاريخ الاسلام علماء اجلاء وفقهاء نبلاء ومحدثون او فياء يجددون هذه المعالم يبيتون للناس من درس
من دين الله عز وجل يحيون السنة التي اماتها اهل البدع - 00:03:31

يشيرون السنن التي ينساها اهل البدع في الله تبارك وتعالى نعمة في الله تبارك وتعالى لنا توكل وانابة ورجعة ونحمده جل في علاه
ان حفظ دين رسول الله صلى الله عليه وسلم. انا نحن ننزلنا الذكر - 00:04:04

وانا له لحافظون هناك من يغير ويبدل بقدر وقديبه بخیره ورجله. ولكن الله يأبى الا بقاء الاسلام نقى صافيا لنقاء مصدر ربه الكتاب
والسنة ولهذه الاخوة نبدأ في ذكر هذه القصة مع ذكر ما يستفاد منها حتى نحذر من من يميت - 00:04:33

السنن ويحيى البدع. فعلى برکة الله نبدأ. نعم. الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله وعلى الله وصحابه ومن والاه اما بعد. اللهم
انا نسألك الهدى والتقوى والغفار والغنى. قال المؤلف رحمه الله واما - 00:05:07

ابن الحبي وتحفيزه دين ابراهيم. فانه نشأ على امر عظيم من المعروف والصدقات. والحرص على امور فاحبه الناس حبا عظيمها ودانوا
له لاجل ذلك حتى غلفوه عليه. وصار ملكا مكة وولادة البيت بيده. وظنوا انهم من اكابر العلماء وافاضل الاولى. ثم انه سافر الى
الشام فرآه - 00:05:27

الاوئران فاستحسن ذلك وظنه حقا. لأن الشام لأن الشام محله الرسل والكتب. فلهم فضيلة بذلك على اهل الحجاز وغيرهم. فرجع الى
مكة وقدم معه دبى. وجعله في جوف الكعبة دعا اهل مكة الى الشرك بالله فاجابوه. واهل الحجاز واهل الحجاز في دينهم تبع لاهل
مكة. لانهم ولادة البيت - 00:05:57

الحرم وتبعهم اهل الحجاز على ذلك. ظنا انه الحق. فلم يزالوا على ذلك حتى بعث الله محمدا صلى الله عليه عليه وسلم بدين

ابراهيم عليه السلام. وابطال ما احدثه عمرو ابن نحيف - 00:06:27

وكانت الجاهلية على ذلك وفيهم بقايا من دين ابراهيم لم يتركوه كله. اذا تأملوا هذه القصة عمرو ابن لحي الخزامي داعي هذا الرجل غير دين ابراهيم عليه السلام ما سبب تغييره لدين ابراهيم - 00:06:45

جهله سبب لتغيير دين ابراهيم ولذلك يقول العلماء اعظم اسباب تغيير دين الانبياء الجهل وسوء النية هناك من يغير دين الانبياء جهلا نيته طيبة يقول لك والله انا قلبي ابيض - 00:07:06

نيتي طيبة طيب تعمل بدعة نيتك طيبة ماذا نفعل هذه لا تنفع فالجهل من اعظم اسباب انتشار البدع لان الجاهل لن يميز بين الذهب والخالص وبين النحاس اللامع ما يعرف الفرق - 00:07:32

ربما انسان يقول له قال الله وهو ليس باية ولا حديث ربما انسان يقول قل هو الله احد يعني انك تعبد مع الناس الة اخرى. هو لا يفهم لذلك الجهل من اعظم اسباب انتشار البدع - 00:07:57

ولو تأمل الانسان يجب ان اي مجتمع كلما كثر فيه الجهل كلما كثرت فيه البدع فالعلم المنزل نور لا يبقى معه ظلمة الجهل وظلمة البدعة وظلمة الشرك رأيتم الشمس اذا طلعت - 00:08:24

ايبقى مع نور الشمس ظلام الليل والله شبه المنزل من السماء بالنور قال الله عز وجل او حينما اليك نورا من امرنا لاحظ نورا من امرنا. ما كنت تدري ما الكتاب ولا الایمان - 00:08:46

هذا النور المنزل هو القرآن. ووصف الله عز وجل النبي صلى الله عليه وسلم بالسراج المنيب لانه يضيء الطريق يبعد الناس عن البدع والمحديث السبب الثاني من اسباب انتشار البدع - 00:09:09

قرب الناس قرب الناس من البلدان التي يظنون فيها العلم يعني يأتي انسان من مكة ويفعل اشياء والناس لا يعرفون يقول جاي من مكة طيب قد يكون جاهل وان جاهل من مكة - 00:09:28

ولذلك لما جاء عمرو بن لحي بالاصنام وجلبها عند البيت تبعه اهل مكة لانهم احبوه شافوا رجل زي ما بيقولوا اخوانا المصريين بتاع ربنا. بيتصدق لله بيعمل الخير لله الناس يظنون ان المشرك لن يعمل خير لله لا المشرك يعمل خيرات لله - 00:09:56

لكن الله لا يقبل الا ما كان له خالصا لماذا سمي المشرك؟ لانه يعمل لله ويعمل لغير الله هذا سبب تسميته. فعمرو بن لحي احبه الناس لاعماله الطيبة يشوفونه وهو يوزع صدقات وخيرات وكذا تقول له يا عمي هذا مبتدأ يا عمي انت شفنا منك خير؟ ده خيرات كله منه - 00:10:26

تقول له يا عمي كافر نصرياني قال يا عمي واحنا شفنا منك شي؟ هذا هو الذين. فالناس دائمًا تستأثرهم الایادي البيضاء لذلك كان عمرو ابن لحي معروفا بالصدقة. معروفا بحرصه على دين ابراهيم مع الجهل المركب - 00:10:54

فلما ملكوه وذهب الى الشام رأهم وهم اهل بلد الرسل مهبط رسالات وهم غيروا دين عيسى عليه السلام. وغيروا دين موسى عليه السلام وصاروا يتقربون الى الله بالاوئنان والاصنام والصلبان - 00:11:18

هما عند علم فاخذ منهم تلهم الاصناف وجلبها معه. مثل انسان رأينا راح للهند. لما رجع واذا معه اصنام لبوزا قال ايش هذا؟ قال هذى تحفة قالوا له في الجمارك هذا مو تحفة هذا صنم يعبد - 00:11:39

الناس يعبدونه انت جاييه تحفة فالجهل مصيبة وضع هذه الاصنام عند البيت طيب لما وضع الاصنام عند البيت كيف الناس يعبدونه؟ اصنام حجر شجر قالوا لا نحن ما نعبدهم احنا نجعلهم شفعاء عند الله - 00:12:01

هذا صنم لصورة الشخص السيد الفلاني هذا صنم لصورة النبي الفلاني. احنا ما نعبد احنا نطلب منهم ان يكونوا شفعاء عند الله. نطلب منهم ان يكونوا وسطاء عند الله ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله - 00:12:25

زلفى هذه مصيبة فالناس سمعوا كلام عمرو بن جحيم وصاروا مع الاسف الشديد مغيرين لدين ابراهيم عليه السلام. في اشياء او اشياء وبقوا على دين ابراهيم في اشياء واثنيات بقوا في الحج فكانوا يذهبون الى عرفات. بقوا في تعظيم البيت يعظمون البيت العتيق - 00:12:51

مثل ما يوجد الان بعض الفرق المنتسبة للاسلام عندهم بعض الاشياء من دين محمد صلى الله عليه وسلم وعندهم شركية وكفرية ربما ما كانت موجودة في زمن مشركي قريش وهذا سيأتي معنا امثلة - [00:13:19](#)

اذا ابقانا الله تبارك وتعالى فلذلك لابد ان ندرك ان هذه المحدثات والبدع غيرت دين ابراهيم حتى جاء النبي صلى الله عليه وسلم اراد ان يهدم هذه محدثات ويزيلها فاذا باهل مكة ينكرن عليه - [00:13:40](#)

فيقول له انت جئت بغير دين ابراهيم. نعم قال رحمة الله وكانت الجاهلية على ذلك وفيهم بقايا من دين ابراهيم لم يتركوه كله. وايضا يظنون ان ما هم عليه وان ما احدثه عمر بدعة حسنة. لا تغير دين ابراهيم. وكانت تلبية نزار لبيك لا شريك لك الا - [00:13:59](#) هو لك تملكه وما ملك. فاجرى الله تعالى ضرب ضرب لكم مثلا من انفسكم. هل لكم من ما ملكت ايمانكم من شركاء فيما رزقناكم فانتم فيه سواء تخافونهم كخفيفتكم انفسكم كذلك - [00:14:23](#)

الآيات لقوم يعقولون. اذا الباب الذي ورج عليهم شيطان هو باب انه هذه بدعة حسنة تعظيم الاولياء امر حسن. تبجيل الاولياء امر حسن. تعظيم الانبياء امر حسن. فلبسوا الشرك بصورة لبسوا الشرك بصورة تعظيم الاولياء. بصورة تبجيل الانبياء. بصورة توقير الصالحة - [00:14:43](#)

وسموها بدعة حسنة الدين ليس فيه بدعة حسنة لابد ان نستيقظ من هذا الامر. البدعة اما ان تكون في الدين او في الدنيا اذا كانت في الدين ما فيها بدعة حسنة كلها ضلاله - [00:15:12](#)

كيف نقول كلها ضلاله؟ نحن لا نقول ولا يجوز لنا ان نقول رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الذي كان يقول في كل مع ما يقول البدعة يقول كل بدعة ضلاله - [00:15:28](#)

ما هو انا ولا علماء ولا الفقهاء ولا الصحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب على المنبر كما في حديث جابر في مسلم في كل خطبة جمعة يقول ايها محدثات الامر فان كل كل والرسول صلى الله عليه وسلم يقول - [00:15:45](#) قل فان كل محدثة بدعة. وكل ضلاله خير بعدهما قال النبي الكريم صلى الله عليه وسلم كل ما يجوز لاحد ان يأتي يقول لا ليس مشكل بعضه. ما يجوز - [00:16:05](#)

ما يجوز نقول لا في بدعة حسنة في بدعة سينة. الرسول صلى الله عليه وسلم الذي بلغ البلاغ المبين في كل جمعة يقرر للمسلمين لعربهم وعجمهم وعالمهم واعرابيهم يقول لهم كل بدعة ضلاله - [00:16:24](#)

وكل ضلاله في النار اما في امور الدنيا نعم فيها بدعة حسنة فيها بدعة سينة فيها بدعة محرمة فيها بدعة جائزه يجي انسان يقول لك طيب الميكروفون بدعة الميكروفون انا ما اتعبد الله بالميكروفون - [00:16:42](#)

انا اتعبد الله بتعليم الناس يصل صوتي الى الناس بالميكروفون بغير الميكروفون هذى هو قظيتك هذه امر دنيوي انا اعبد الله عز وجل بنشر العلم فهو بالميكروفون هذا امر دنيوي قال طيب انت تركب سيارة بدعة هذى هو مشكلة بدعة لكن بدعة - [00:17:03](#)

ايش بدعة دنيوية ما لنا ولها ننظر اليها ما دامت دنيوية بلا شك شيء جديد بدعة يعني شيء جديد شيء جديد سيارات ما كانت موجودة بدعة في الدنيا ننظر اليه من المباحثات من المحرمات من الواجبات بحسب الحكم - [00:17:24](#)

القنبلة النووية بدعة ما في شك بدعة. لكنها بدعة محرمة تبيد البشرية ولا لا؟ طيب هذه المكيفات بدعة لكنها بدعة طيبة ومستحسنة تبرد على الناس الجو هذا امر طيب طيب اتخاذ الاسلحة للدفاع عن الاسلام بدعة نقول بدعة واجبة. للدفاع عن الاسلام لانها امر دنيوي ما يمكن ندفع عن الاسلام الا بهذه الطريقة - [00:17:45](#)

اذا لا بد ان ننتبه الدين ما في بدعة حسنة. كله ضلاله لذلك الناس حينما يتخذون البدع يفتحون هذا الباب. يقول لك بدعة حسنة يعني بدعة حسنة خلاص ما دام بدعة حسنة انا اسألكم سؤال - [00:18:16](#)

لما يكون واحد يقول بدا حسن احد امرین يا اما ان النبي صلى الله عليه وسلم علم ولم يعلمنا ما ننتصر. وهل يتصور عيادا بالله ان يكون النبي الكريم صلى الله عليه وسلم الرؤوف بنا الرحم بنا يقصر - [00:18:37](#)

تشهدون له بالبلاغ ولا لا؟ والله الذي لا اله الا هو اشهد انه بلغ البلاغ المبين ما من مسألة الا وله فيها حكم علمه وجهله من

جهل اشهد والصحابة مئة وعشرين الف صحابي كلهم شهدوا له بالبلاغ. فكيف يأتي انسان يقول هذه بدعة حسنة؟ الرسول صلى الله عليه وسلم ما قالها لنا بس شيء طيب - 00:18:54

او انه يقول الرسول صلى الله عليه وسلم علمها لاحظ ولم يعلمها هذا اتهام للرسول او لم يعلمها كيف نقول شيء من الدين لم يعلمه رسول الله وعلمه انت وانت يا لكي بن ايعقل هذا عقلاً؟ شيء من الدين - 00:19:21

تزعم انه يقربك الى الله. لن يعلمه رسول الله لا علمه. طيب ما دام علمه لم لم يعلمنا؟ قصر لا ما قصر فبها الذي ابتدع قابلت رجل يقول لمريديه في الحج بعد صلاة الفجر قولوا الف مرة يا لطيف يا لطيف يا لطيف - 00:19:44

بعد صلاة الظهر قولوا الف مرة يا يا رزاق يا رزاق. وبعد صلاة العصر وبعد صلاة المغرب بعد صلاة العشا قلت هذه بدعة قال انا ايش اعلم الناس الكفر انا اعلمهم اسماء الله ايش المشكلة - 00:20:08

قلت الربا لم يعلمه رسول الله صلى الله عليه وسلم علمه رسول الله صلى الله عليه وسلم انه امر حسن ولم يعلمه او لم يعلم. فسكت الرجل لانه ان قال علم ولم يعلم لا يجوز لنا ان نعلم. وان علمنا - 00:20:25

وان قال لم يعلمه كفر فسكت الرجل قال لا علم لكن نحن ما نعلم. قلت له جميل انت كيف علمت اذا؟ قال حدثني قلب عن ربي عنده لاسلكي اتصال يقول تحديث قلبك عن الشيطان لتخرب دين النبي صلى الله عليه وسلم - 00:20:45

الرسول صلى الله عليه وسلم يقول قبل ما تركت قال ما من النبي الا كان حقا علي يعني كل الانبياء هذا واجبهم ما مننبي الا كان حقا عليه ان يعلم امته خير ما يعلمه لهم - 00:21:08

وان يحذرهم شر ما يعلمه ما في شيء اسمه بدعة حسنة في الدين ما فيه اسئلتكم سؤال الان هذه مسألة عامية ما تحتاج الى علم الان كلنا مسلمون عوام وطلبة علم وعندنا بعض العلم طيب لو جاء انسان وقال لنا يا اخي صلاة الفجر ركعتين زيادة الخير خير - 00:21:25

بدعة حسنة ما نخللها ثلاث ركعات الفجر ها تررضون ليش ما تررضون؟ ما هو زيادة الخير يا جماعة لا زيادة الخير في الدين بدعة. زيادة الخير خير في الامور التي قال لك فيها الشارع انت مخير فيه - 00:21:47

مثل الصدقة انت مخير في تزيد تنقص زيادة الخير خير صح؟ مثل الذكر المطلق انت مخير فيه فلا حظوا ما يجوز لنا ان نغير دين النبي لو جاء انسان وقال لنا والله انتم ترکعون ثم تسجدون هذه رياضة قليلة التأثير - 00:22:08

على البطن الاحسن انكم من القيام تسجدون ثم ترتفعون ثم تسجدون الثانية تقبلون ليش ما تقبل الله؟ ما هو زيادة الخير خير. بدعة حسنة. لا ما يجوز ليش؟ غيرت هيئة الصلاة. ما نقبلها يا اخوان - 00:22:29

جاء واحد قال يا جماعة انتم تقفون على رجلين لا هذه عبادة ناقصة. الاحسن والاتعب لانك تتتعب وكل ما تتتعب اجرك زيادة اجرك على قدر نصبك يستدل بالحديث العام. خلاص انا بوقف على رجل واحدة لان هذه عبادة فيها تعب اكتر في الصلاة - 00:22:48

اتفق الفقهاء ان الرجل لو وقف على قدم واحد قصدا عاماً متعتمدا بطلت صلاته يقول لك ليش يا اخي انا اتعب اكتر؟ واجرك على قدر نصبك هكذا جاء في الحديث. ايوه لكن ما يجوز لك ان تتبع الله بجنس شيء لم يتبعه - 00:23:08

ايها الاخوة لابد ان ننتبه من اين دخل البدع على دين ابراهيم؟ على دين موسى على دين عيسى؟ بدعة حسنة تأملوا معي كم عدد علماء امة الاسلام؟ في نظرنا الف واربع مئة وسبعة وثلاثين الف واربع مئة سنة خلوا - 00:23:25

وثلاثين اللي هي اربعين سنة عهد الخلفاء الراشدين. من الف واربع مئة سنة الى الان لو فرضنا ان في امة الاسلام في كل سنة يوجد على الاقل الف عالم معناه عنده اربعين عشر الف عالم. اربعين عشر الف عالم لو كل واحد منهم ابتداً بدعة حسنة واحدة. اذا معناها في الدين - 00:23:46

زيادات اربعين عشر الف بدعة وبين نعرف الصورة الصحيحة للإسلام مع وجود اربعة عشر الف بدعة حسنة بزعمه هل يمكن ايها الاخوة يجب ان ننتبه النبي صلى الله عليه وسلم يقول اياكم ومحدثات الامور. فهذا عمرو ابن لحي غير دين ابراهيم بایش؟ غير دين ابراهيم؟ بالبدعة الحسنة - 00:24:10

بالبدعة الحسنة من هذا الباب دخل وابليس يدخل من هذا الباب وكانت تلبية نزار وهي من قبائل العرب يحج يعتمرون وماذا يقولون في تلبيتهم؟ يقولون لبيك اللهم لبيك شوف يلبون الله - [00:24:35](#)

لبيك لا شريك لك لبيك الا شريكها هو لك تملكه وما ملك لاحظ ابليس شلون ظحك عليهم؟ قال لهم هذا الشريك هو شريك مع الله بس باذر الله. باذر الله - [00:25:01](#)

مثل شياطين الناس عندنا يوجد اليوم بعضهم يقول الولي يخلق باذن الله طيب يا خبيث اذا قلت الولي يخلق باذن الله معناه انه خالق مع الله. والله يقول هل من خالق غير الله - [00:25:20](#)

قال له انا ما قلت يخلق انا قلت يخلق باذن الله. ترى يخلق باذن الله مثل الذي نقول هنالك شريك مع الله باذنك. ما في فرق ترى مثل ما نقول هناك مالك للملك مع الله باذنه ما في فرق - [00:25:37](#)

لان من خلق ولو باذن الله فهو يملكه باذن الله عليه يستحق العباد باذن الله. فنفع في شرك الربوبية وشرك الالوهية لذلك كثير من من غلاة المتصوفة زعموا ان الولي يخنق كيف يخنق؟ الولي يتصرف كيف يتصرف؟ قال باذن الله - [00:25:54](#)

اذا كان يتصرف باذن الله معنى هذا الكلام انه جوزت الشرك باذن الله. الله يأذن الشرك وهو يقول ولا يرضي لعباده الكفر ان تشکروه يرضي لكم. ولا يرضي لعباده الكفر. هذا عجب والله. لذلك هؤلاء كانوا يقولون الا شريكها هو - [00:26:18](#)

لك تملكه وما ملك. فانزل الله اية ردا على هذا المثال ظرب لكم مثلا من انفسكم والله مثل عجيب نسمع ونفهم المثل هل لكم مما ملكت ايمانكم من شركاء فيما رزقناكم؟ فانتم في سواء تخافونهم كخيفتكم انفسكم كذلك نفسر الآيات - [00:26:41](#)

هذا المثل تصويره اليوم صعب لكن لنذهب باذهاننا الى عهد قريش كان في عهدهم العبيد يباعون ويشترون يذهب الرجل الوليد ابن المغيرة ابو جهل عتبة ابن ربيعة شيب ابن ربيعة صناديد الكفر يذهب الى السوق ويشتري عبيدا - [00:27:06](#)

لو جاء انسان وقال له ان عبده يملك باذنك يغضب عبدي ليس له شيء من الملك لماذا يغضب؟ كيف تجعل عبده ملكا ولو باذنه؟ وعده يباع ويشتري فالله يقول هل لكم مما ملكت ايمانكم من شركاء فيما رزقناكم؟ يعني هل العبد المملوك يملك شيئا من رزق الله الذي اعطاك - [00:27:30](#)

سيقول لا فانتم فيه سواء تخافونهم كخيفتكم انفسكم تخافون من العبد انه عنده تصرف في ملكك ابدا ما يخافون من مملوكيهم لماذا؟ لانه ليس لهم ملك طيب انتم لا ترضون ان يكون لعبيدهم شركاء معكم ولو باذنك. فكيف ترضونه للخالق وتزعمون انه باذنه - [00:27:59](#)

كذلك نفصل الآيات لقوم يعقلون الشرك قبيح والقبيح لا يمكن ان يأذن الله به اسألهم سؤال هل يمكن ان الله جل في علاه يأذن بالكذب يأذن بالزنا ابدا. لم؟ لان هذه قبائح. القبائح لا يأذن الله بها - [00:28:26](#)

يمكن يقول واحد انا والله مضطر لها حتى لو كنت مضطر هذه مسائل حال الاضطرار معناتها مسلوب الارادة نحن نتكلم عن حال الارادة لا يأذن الله لك وارادتك معك فينبغي على الانسان ان ينتبه - [00:28:57](#)

بعض الناس يلبس عليك يقول لك الولي يملك باذن الله يتصرف باذن الله هذا قول المشركين لبيك لا شريك لك الا شريكها هو لك تملكه وما ملك يعني الشريك ما يستطيع يستاذن الا باذنك. مثل قول بعض النصارى بعضهم وليس كلهم يقولون ان الابن ادنى - [00:29:15](#) تصرفها من الاب عيسى ادنى تصرفها من الله وتصرف الابن باذنه كتصرف الابن باذنه ما ترضون هذا الكلام لا ترضونه لعيسى رح الله وكلمته فكيف ترضاه؟ ترضاه لمن قيل عنه انه ولد - [00:29:38](#)

او لمن حقا كان ولها والولي دون النبي دون الرسول اذا ايتها الاخوة يجب ان نعلم ان الشرك غير مأذون به ابدا قد يقول قائل طيب اذا كنت مضطر لا المضطر ما لك اراده احنا نتكلم عن حال الارادة نعم - [00:30:03](#)

قال رسول الله من اقدم اصنامهم بنات. وكان منصوبا على ساحل البحر بالخديم. تعظمهم العرب كلها لكن الاوس والخزرج كانوا اشد تعظيمها لهم من غيرهم. وبسبب ذلك انزل الله تعالى - [00:30:24](#)

الصفا والمروة من شعائر الله. ومن حج البيت او اعتمر فلا تباح عليه ان يطوف بهما. ثم اخذوا اللات وقيل ان اصله رجل صالح كان

يرد السويق للحاج. فمات فعلته على قبره ثم اتخدوا العزى بوادي - 00:30:44

بين مكة والطائف فهذه الثالث اكبر انسانية. اكبر او ثانهم هؤلاء الثالث الذين ذكرهم الله في القرآن قال الله جل وعلا افرأيتم اللات والعزى ومنة الثالثة الاخرى واللات كما قال المصنف رحمة الله كان رجل - 00:31:04

صالح رجل صالح دائما الناس يفتنون بالصالحين كما قال الله اتخدوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله. افتنان الناس يا بالعالم يا بالعبد. بالحبر او الراهب حبر العالم والراهب العابد - 00:31:27

فكان هذا الرجل الصالح لما مات عكفوا على قبره واتخذوه وثنا مع الله ويستشفعون بي يستسقون به يطلبون معرفة الخير والشر من طريقه ها كذلك الاستقسام عنده وغير ذلك من امور التعبيد ينذرون له يذبحون عند - 00:31:47

قبره افرأيتم اللات واما العزى فكما قال المصنف صنم كان في وادي نخلة بين مكة والطائف بين الى مكة والطائف وقد هدم النبي صلى الله عليه وسلم كل هذه الاصناف والذي هدم العزى هو خالد بن الوليد. اما مناك فالله - 00:32:17

قال عنها ومنات الثالثة الاخرى. ما معنى الاخرى؟ البعيدة بعيدة ليش؟ لسبعين. بعيدة مكانا فكان منات في وقديب بعيد عن مكة. قريب الى اه على جهة البحر بعد جدة قريب من المدينة - 00:32:38

بعد المكاني لذلك قال الله عنه ومن اتى الثالثة الاخرى البعيدة وايضا بعد المكانة. فما كانت كل العرب تعظم هذا الصنم. وانما كان اكتر من يعظم هذا الصنم الاوس والخرج - 00:33:01

ودائما لهم اصنام كبيرة واصنام لها صور صغيرة يعني اللات مكانه الاصلي في قديم. ثم يجعلون له رمزا على الصفا وعلى المروة العزة مكانه الاصلي في وادي نخلة. ثم يجعلون له صورة رمزية عند الكعبة ثلاث مئة وستين صنم عند الكعبة شيء خيالي ليش؟ لأن كل

جماعه يعبد شخص يعبده ولی يصوروه منه الصورة ويحييشه ويحيطونه عند الكعبة - 00:33:45

مثل ما هو حاصل في بعض بلاد المسلمين يروح بعذ الناس الى قرية وهذا رأيته بام عيني. يروح عند قرية يشوف عندهم قبر والناس يجرون عنده ويتوسلون يذبحون وكذا ها - 00:34:13

هذا رجل انا سمعته باذني فلما رجع طبعا انا ما رأيت القبر هذا لكن لما رجع يقول لوالدي وانا كنت ذاك الوقت صغير عمرى سنت سبع سنوات او سبع يقول لوالدي يا ابا محمد ايش هذا؟ قررتنا ما فيها قبر. يعزم. انا رحت القرية الفلانية الناس يطوفون حول القبور - 00:34:30

قبر فلان واحنا ليش ما عندنا ولی؟ خلينا احنا نتخد ولی فقال له الوالد هذا شرك ما يجوز الناس يتتسابقون خلاص يقول لك ما دام القرية الفلانية الطائفة القبيلة الفلانية ليش؟ احنا اقل منهم لا احنا نحط برضو - 00:34:52

احنا نحط زيهم هذه مصيبة الناس اليوم. ما يفكرون ان عندك رب العالمين الذي ابوابه لا تغلق السميع البصير القوي العزيز الذي ليس له وزير ولا مشير وليس له معين كيف تذهب الى ميت - 00:35:11

ميت والصورة التي انت وضعتها جمام والقبر تراب. وهو اما في نعيم واما في جحيم. كيف تتسأله كيف تشتغل؟ يقول لك يا اخي ولی من اولياء طيب امنت بالله الولي من اولياء الله وبين مكانه - 00:35:31

مرة كنت في المسجد النبوي اقول لكم القصة لان القصص تثبت المعلومات فجاني رجل وقال هذا رجل اريدك ان تنصحه فبدأت انصحه يقول قلت له ما المشكلة؟ قال انا قلت يا علي قال له شرك - 00:35:52

قلت له طيب انا اسألك سؤال انت رجل عاقل ومدرك تدرس الطب ما شاء الله سنة ثلاثة بكرة تصير طيب متفهم شوية لو كان علي ابن ابي طالب رضي الله عنه حيا اما نحن في زمان او هو في زماننا - 00:36:13

وانا وانت جالسين هنا عند المسجد النبوي عند المئذنة وهو ينصل بباب السلام هناك انت تقول يا علي يسمعك قال لا ما يسمعني قلت له طيب انت الان جالس وقمت وقلت يا علي وهو بالعراق ميت كيف سمعك - 00:36:37

فكير الرجل شوي قال لا سمعني. قلت له كيف؟ لما كان حي؟ ما كان يسمعك. الان كيف سمعك؟ قال الروح كان في البدن فلما خرج من

البدن تحرر اصبع عنده قدرة وارادة عظيمة يسمعون - [00:36:58](#)

قلت له يعني علي ابن ابي طالب لو كان حي وانت تكلمه وانا اكلمه يقول لاحدنا اصبر. خليني اخلص من هذا بعدين اخلص هذا. الان انت تقول يا علي ومثلك عشرات يقولون يا علي كيف يسمعك - [00:37:18](#)

فكر مع نفسه شوي قال لا يسمعني عناد او اعتقاد الله اعلم ما اعلم الى الان ما اعلم عنادة واعتقاد قلت له طيب علي ابن ابي طالب رضي الله عنه في اعتقادنا انه سيد الشهداء وهو احد الخلفاء الراشدين وهو شهيد - [00:37:34](#)

والشهداء عندنا نص الشهداء عند ربهم يرزقون فهو في الجنة وقبره في عقيدتنا روحه في بدنها في القبر غير منعم. الروح منعم صح قال صح - [00:37:55](#)

قلت له روحوا في الجنة الجنة فوق السماء السابعة صح؟ قال صح. قلت يعني علي ابن ابي طالب فوق السماء السابعة يسمعك وانت تقول يا علي ويسمع العشرات؟ قال نعم يسمعني. من فوق السماء السابعة يسمعك - [00:38:16](#)

قلت اذا كان علي ابن ابي طالب يسمعك ويسمع عشرات مثلك ويقدر على قضاء الحاجات ويرى حالك ما الفرق بينه وبين الله الله تصوروا ماذا قال؟ قال لا فرق على الله الله هو علي - [00:38:35](#)

هذا حقيقة المشرك. والا عقلنا هذا الكلام الان معقول. حينما يعتقد هو ان علي هو الله مثل عقيدة صار ان عيسى هو الله لذلك تجد النصراوي اول ما يقول لها يقول ايش؟ جوزيس صح - [00:38:52](#)

وش يقول جزس او يعيش او يعيش. لماذا؟ لانه يعتقد ان عيسى هو الله. فهذا غير مستغرب. لكن مسلم اشهد ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله ويصلی ویأتمی الى الحج - [00:39:09](#)

ثم يعتقد علي هو الله من يستغث بغير الله من الاموات من يستغث بغير الله من الاموات لابد انه اما متناقض واما عقیدته ان شيء من الله حل في هذا المخلوق. لذلك يسأله والا ما يمكن يسأله - [00:39:28](#)

النبي الكريم صلی الله عليه وسلم وهو في المدينة حي يرزق والصحابة يعذبون في مكة ما في احد منهم يقول يا رسول الله مع انه حي مع انهم يعلمون يمكن ان الملائكة يسمعون الكلام ويوصلونه باذن الله لرسول الله. لكنهم ما يسألون الا الله الحي القيوم - [00:39:49](#)

ولهذا جاء في مسند الطبراني ان بعض المنافقين اذوا اذوا الصحابة بعض الصحابة. فقال قوموا بنا نستغث برسول الله من هذا المنافق. يقول العلماء رسول الله صلی الله عليه وسلم يقدر على ان ينزل العقاب به - [00:40:12](#)

لانه هو الحاكم في المدينة فلما جاءوا اليه قال النبي صلی الله عليه وسلم انه لا يستغث بي. انما يستغث بالله اذ تستغثون ربكم فاستجاب لكم يقول لك طيب يا اخي ما النبي صلی الله عليه وسلم يشفع لنا يوم القيمة طبعاً يشفع لنا يوم القيمة - [00:40:32](#)

ما في شك يشفع لنا يوم القيمة لكن الان انت تقول يا عيسى البدن يا رسول الله المدد يا جنان المدد هذا امر عظيم هل الله يقول هل لكم مما ملكت ايمانكم من شركاء فيما رزقناكم فانتم فيه سوء تخافونهم - [00:40:56](#)

كخيفتكم انفسكم نحن لا نرضى ان يكون هناك احد شريك معنا في ملكنا فكيف نرضى ان يكون لله الغني؟ شريك ولو باذنه. هذا لا يكون كذلك نفس الآيات لقوم يعقلون - [00:41:21](#)

نعم قال رحمة الله ثم كثر الشرك وكثرت الاوثان في كل بقعة من الحجاز. وكان لهم ايضاً بيوت يعظمونها تعظيم الكعبة وكانوا كما قال الله تعالى لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولاً من انفسهم يتلو عليهم - [00:41:40](#)

ایاته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين. الحال كما وصفهم الله وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين ظلال عجيب كل قبيلة كل جماعة كل ناحية كل منطقة عندهم صنم واصنام يعبدونها مع الله تبارك وتعالى - [00:42:02](#)

يقول احد مشايخنا ذهب الى الهند يقول ان هو متخصص في دراسة الاديان يقول فكنت اكتب بحثاً عن احد الاصنام فسألت فقال لي احد المرشدين انا اخذك الى مصنع الاصنام - [00:42:25](#)

فذهبت الى مصنع الاصنام يقول فقايلني مدير المصنع فادخلني الى المصنع واذا المصنع يصنع يقول الواان واشكال من الاصناف فقلت

له لماذا هذا الاشكال المختلفة من الاصنام؟ قال لان كل - 00:42:47

جماعة كل قرية عندهم شي معين يعبدونه قلت له كم شكلًا من الاصنام والاوئن تصنعونه قال اكتر من الف ومائتي صنم الف ومئتي سنة قلت له انت ماذ تعبد؟ قال فاخذ بيدي قال نعبد هذا الصنم - 00:43:14

قلت له كيف تعبده وانت تصنعه قال لا انت يا المسلمين ما تفهمون قال فهمني اريد ان افهم قال هذا الصنم صورة لمن نعبده ومن نعبده ومقارب عند الله. نحن نتوجه اليه هو يأخذ - 00:43:36

الى الله هذا هو الشرك اتخاذ وسائل بينك وبين الله في العبادة في الاستغاثة في التوكل في الدعاء. لذلك كثرة الشرك وكثرة الاوئن في الحجاز. وكان لهم ايضا البيوت يعظمونها - 00:43:57

ومن هذه البيوت البيت اليماني الذي صنعه ابرهة الاشترم تعلمون هذه فكانوا في ظلال مبين يقول بعض الصحابة رضوان الله عليهم وروي عن هذا عن عمر وغيره انهم كانوا يتعجبون بعد الاسلام من حالهم قبل الاسلام - 00:44:20

كيف قال كنا نأخذ معنا صنما نصنعه من التمر فاذا جعنا اكلنا اذا جعنا اكلنا الله اكبر شي غريب يا اخوه وانا رأيت رجل نصرياني لا بالصلب فقلت لها هذا الصليب - 00:44:46

ماذا يفعل؟ قال هذا يحفظني يقول الصليب الحديد هاي تحفظني حديدة قلت له طيب لماذا تبيعها اذا احتجت اليها؟ قال لانها من الذهب اذا احتجت لها ابيعها فتذكري قصه الصحابي اللي قال اذا جعنا اكلنا التمر - 00:45:12

وهذولنا اذا احتاجوا الى الذهب باعوا الصليب واخذوا الفلوس سبحانه الله العظيم. نعم. الحمد لله الذي هدانا للإسلام. ما هو بعقولنا ولا بذكاءنا. في ناس يصنعون الصاروخ والكمبيوتر واخر النهار يجون يعبدون الصنم بودا ولا غيره. احمدوا الله فضل من الله ومنا هداكم للإسلام - 00:45:30

والله محن فضل منك ليس لنا فيه حول ولا قوة. اوجدنا بين ابوبين مسلمين في ديار الاسلام والله فضل نعمة من الله كما قال الله عز وجل ولو لا فضل الله عليكم ورحمته لكتنم من الخاسرين - 00:45:55

فاحمدو الله دوما وشكروه على هذه النعم. اعظم نعمة في الوجود الاسلام. اعظم نعمة ايها الاخوه ينبغي ان نحمد الله نعم قال رحمه الله فلما دعاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الله اشد انكار الناس له علمائهم وعبادهم وملوكهم - 00:46:12

وعافتهم حتى انه لما دعا رجلا الى الاسلام قال له فمن معك على هذا؟ قال حر وعبد ومعه يومئذ ابو بكر بن علي رضي الله عنهم. يعني علماء المشركين ها؟ عباد المشركين ملوك المشركين كلهم كانوا ضد النبي - 00:46:34

الله عليه وسلم الناس يظنون المشركين ما عندهم علماء لا عندهم علماء اعلماء ظلالة الله ذكر ان اليهود عندهم علماء اخذوا اخبارهم عالم ورهبانهم عابد اربابا من دون الله عندهم علماء نعم عندهم علماء - 00:46:54

ولذلك يقول العلماء في تفسير قوله تعالى اهدانا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين يقول المغضوب عليهم العلماء الذين لم يعملا بعلمهم والضالين العباد الذين عبدوا الله باهوائهم - 00:47:15

قال احد التفاسير نعم قال رحمه الله تعالى واعظم الفائدة لك ايها الطالب واكبر العلم واجل المحصول ان فهمت ما صح عنه صلى الله عليه انه قال بدأ الاسلام غريبا كما بدأ. هذا اعظم فائدة لنا. ان ندرك ان الاسلام بدأ غريب - 00:47:35

والنبي الكريم صلى الله عليه وسلم بدأ يدعو الى التوحيد والناس يسخرون منه يقولون من اللي معك؟ عبد وحب وبكر وبالال يستهزئون بالنبي صلى الله عليه وسلم وسيعود الاسلام غريبا كما بدأ. حتى لما تقول للناس ما تقول يا بدوي يقول لك ايش هذا دين جديد هذا - 00:47:59

لما تقول للناس لا تقول يا جيلان المدد يقول لك ايش هذا؟ غريب كيف هذا لماذا؟ لان الاسلام بدأ غريبا وسيعود غريبا الناس ما يعرفون الاحاديث ما يعرفون معاني كلام الله عز يقرأ القرآن ومن اضل من يدعو من دون الله من لا يستجيب له - 00:48:25

الى يوم القيمة وهم عن دعائهم غافلون وبعد شوية يروح عند القبر يا سيدى فلان متبته في المسجد قبل شوية قرأت الاية يقرأ في الصلاة اياك نعبد واياك نستعين. بعد ما يخلص صلاة ويتكلم مع فلان. يقول نزر لله علي - 00:48:50

ابناء العيدروس سبحان الله بدأ الاسلام غريبا وسيعود غريبا كما بدأ في بعض روايات الحديث فطوبى للغرباء طوبى الجنة وحسن
نعم قال رحمة الله وقوله صلى الله عليه وسلم اتبعون سنن من قبلكم حذو القدة - 00:49:11

حتى لو دخلوا جحر ضب لذختموه. قالوا يا رسول الله اليهود والنصارى؟ قال فمن؟ هذا دليل على ان الانسان لا ينبغي ان يحذر لا
يقول له خلاص انا مسلم لا انه اذا كان اليهود والنصارى افترقوا والنبي صلى الله عليه وسلم اخبر ان الامة ستفترق كما - 00:49:38
قال الله في القرآن ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربكم هل الله يهنا عن شيء لا يقع ولا يهنا عن شيء سيقع قال ولا تكونوا من
المشركين من الذين فرقوا بينهم و كانوا شيئا كل حزب بما لديهم - 00:50:01

فالنبي صلى الله عليه وسلم يقول لتبعدون من كان قبلكم حذو القدة اللي هو طرف النبل. طرف النبل التي تكون في اخر
السهم لا بد ان تكون متساوية من الجهتين لأن اذا ما كانت متساوية الشمس يذهب يمين او يسار - 00:50:22
لا بد تكون متساوي فالنبي صلى الله عليه وسلم يبين في هذا الحديث شدة اتباع المسلمين لليهود والنصارى. قالوا يا عيسى وجد من
يقول يا رسول الله اخذنا اخبارهم ورعبانهم مربابا من دون الله وجد من اخذ العلماء والعباد اربابا من دون الله - 00:50:46
وجد منهم من قال لا نفهم الانجيل المنزل ولا التوراة المنزلة نحن نأخذ العلم من علمائنا وجد من يقول لا نفهم القرآن لا السنة نحن
نتبع ايش ما يقوله العالم فلان - 00:51:08

وهكذا فقس الناس اذا سمعوا هذا الحديث لا يخطر بباله الا التشبيه في الصورة والشكل ليس هذا فحسب المراد اتباعهم في
الاعتقادات اعظم شيء. اتباعهم في اتباع المحدثات احتفلوا بعيد ميلاد نبيهم احتفلنا بعيد ميلاد نبيهم - 00:51:24
احتفلوا واتخذوا قبور صالحهم مساجد اخذنا قبور صالحين مساجد اخذوا على المقابر سرجا اخذنا على المقابر سرجا. كتبوا على
المقابر كتبنا على المقابر جلسوا للحزن ثلاثة ايام متتاليات لا يجدن عملا ولا يذهبون الى وظيفة ويعطلون كل شيء فعلنا مثلهم تماما -
00:51:55

في كل شيء في كل شيء حتى اليوم في الاعراس اخذوا فستان ابيض للزواج لازم فستان ابيض للزواج. حتى هذى؟ حتى اخذوا
الدببة لازم نأخذ دببة. الله! ايش خلينا - 00:52:24

يا اخواننا يجب ان نتبه هذا دين بكرة والله نموت في قبورنا وحدنا ندفن وحده نسأل وحده نبعث وحدك نحشر وحدنا لا ينفعك
فلان ولا فلنتان الا اتباعك للنبي صلى الله عليه وسلم - 00:52:43
اقرب الناس الى النبي صلى الله عليه وسلم احسنهم اتباعا له صلوات ربى وسلامه عليه فلنحذر من اتباع اليهود والنصارى ما افسد
ديننا الا اليهود والنصارى. كيف يفسدون ديننا اما ان يدخل منه اناس في الاسلام يظهرون الاسلام ويجببون لنا البدع والمحدثات.
يغرون الدين مثل مين؟ ابن سبا اليهودي - 00:53:04

عبد الله بن سبا اليهود او انهم ما يفعلون هذا الفعل. بعضهم يفعل هذا الفعل. والبعض الاخر مثل المستشرقين اليوم يسمون نفسهم
مستشرقين وحقيقة هم ليسوا مستشرقين هم مستغربين يغربون ديننا يغرون ديننا - 00:53:28
جعلوا جامعة سربون جامعة بمنجها ويدرسون الالهيات والشرعيات. دكتور يتخرج من عندهم يأتي بافكار غريبة عجيب تأثر بي
هذا موجود نعم وقوله صلى الله عليه وسلم ستفترق هذه الامة على ثلاث وسبعين فرقا كلها في النار الا واحدة - 00:53:48
هنا لابد ان نفهم ان هذه الفرق وقعت ولما تفرقت تفرق المسلمين الى خوارج واهل سمع وطاعة ثم تفرق المسلمين الى سنة والى
شيعة. ثم تفرق المسلمون الى مرجة وقدرية واهل السنة - 00:54:15

ثم تفرق المسلمون الى من يقدم عقله على الكتاب والسنة والى اهل السنة الذين لا يقدمون على الكتاب والسنة شيئا تفرق المسلمون
اليوم نرى هذا التفرق ظاهرا جماعات احزاب فرق مناهج مدارس كل واحد - 00:54:38

فرح بما عنده لا ينظر لا يعرض ما عنده على كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. قول النبي صلى الله عليه وسلم كلها في
النار. يجب ان نكون فقهاء. مو معناه انهم - 00:54:58

قصة انتبهوا كلها في النار وعيدي كلها في النار ايش؟ تحريف. تخويف ووعيد وانذار معناها انهم مهددون مثل ما قال النبي صلى الله

عليه وسلم عن شارب الخمر ها وعن النمام قال لا يدخل الجنة نمام - 00:55:11

لا يدخل الجنة مدمن خمر هذا مو معناه انه كافر. هذا تهديد ووعيد يمكن يعذب في النار سنين ثم يدخل اذا كلها في النار اي انها مستحقة الوعيد في النار ان شاء الله دخلها وان شاء الله ما دخلوها بحسب نياتهم - 00:55:32

واعمالهم عند الله عز وجل الا واحدة ليست مهددة بل هي سالمة بسلامة الله لهم. نسأل الله يسلمنا واياكم. من اولى الا واحده من هي؟ جاء في حديث ان النبي صلى الله عليه وسلم ما قال هذا الكلام قال الصحابة - 00:55:55

ثلاثة وسبعين فرقه قال الصحابي يا رسول الله من هي تأملوا الى فقه الصحابة. ما قالوا من هم؟ ما اهتموا بالهالكين. هالكين هالكين. ايش تزيد منهم؟ قال من هي؟ اهتموا - 00:56:17

الناجين قالوا من هي؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم هي ما انا عليه اليوم واصحابي ها دائمًا اسأل نفسك سؤال تقول قوله تفعل فعلا تعتقد اعتقد اهل اعتقد رسول الله؟ هل فعله رسول الله؟ هل قاله رسول الله؟ صلى الله عليه واله - 00:56:31

اولى فان كان قالوا فقل ان كان عملوه فاعمل. ان كان اعتقدوا فاعتقد وان كان سكتوا فاسكت وان كان تركوا فاترك الدين ما فعله والدين ما تركوا لا دين الا دينهم - 00:56:53

كما قال امام دار الهجرة الامام مالك رحمه الله وهو يشير الى الحجرة قال ان ان ما لم يكن يومئذ يعني يوم حياة النبي صلى الله عليه وسلم دينا فلن يكون اليوم دينا. نعم - 00:57:11

قال رحمه الله فهذه المسألة اجل المسائل. فمن فهمها من عمل بها فهو المسلم. فسأل الله الكريم المتنان ان يتفضل علينا وعليكم بفهمها والعمل بها. نسأل الله جل وعلا ان يرزقنا واياكم التوحيد حتى نلقاء على ذلك - 00:57:27

وصلي الله وسلام وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين والحمد لله رب العالمين - 00:57:47